[158] الناس كلهم إلى الايمان باﷲ وبرسوله صلى اﷲ عليه وآله، وإلى الصلاة ثلاث سنين، وكانت أول صلاة صلاها مع رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله الظهر ركعتين، وكذلك فرضها اﷲ تبارك وتعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين، وكان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يصليها بمكة ركعتين، ويصليها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين، حتى هاجر رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله إلى المدينة، وخلف عليا عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره. وكان خروج رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله من مكة في أول يوم من ربيع الاول، وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث، وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس، فنزل بقباء فصلى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين. ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين، وكان نازلا على عمرو بن عوف (1) فأقام عندهم بضعة عشر يوما، يقولون له: أما تقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا ؟ فيقول: لا، إني أنتظر علي بن أبي طالب وقد أمرته أن يلحقني، ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي، وما أسرعه إن شاء اﷲ. فقدم علي عليه السلام والنبي صلى اﷲ عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه، ثم إن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لما قدم علي عليه السلام من قبا إلى بني سالم بن عوف، وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس، فخط لهم مسجدا، ونصب قبلته فصلى بهم الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين. ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه.

_____ (1) عمرو بن عوف الانصاري: حليف بني عامر بن لوى، صحابي بدري، توفي في خلافة عمر. _____